



جامعة عباس لغرور خنشلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

تخصص علوم الإعلام والاتصال

قسم العلوم الإنسانية

مطبوعة بيداغوجية خاصة بمادة:

البرمجة الإذاعية والتلفزيونية

موجهة لطلبة سنة أولى ماستر سمعي بصري.

إعداد: د/ زينة جدعون

السنة الجامعية 2023/2022

محتوى المادة وفق عرض التكوين:

- ماهية البرمجة.
 - استراتيجيات البرمجة
 - تحديات البرمجة
 - صنع الشبكة البرمجية
 - الشبكات البرمجية في القنوات العامة والمتخصصة
 - عوائق البرمجة
 - البرمجة في القنوات الفضائية والعربية
 - البرمجة الاستثنائية
 - نماذج تطبيقية
- أ- دراسة مقارنة للبرمجة في القنوات الأمريكية
- ب- دراسة مقارنة للبرمجة في القنوات الأوروبية

تمهيد:

هذه المطبوعة موجهة لطلبة سنة أولى ماستر سمعي بصري ضمن وحدة التعليم الأساسية وهي مخصصة إجمالاً لتقديم صورة كاملة عن البرمجة من حيث المفهوم، واستراتيجيات البرمجة ثم تحيات التي تواجه عملية البرمجة وبعدها يتم التطرق لكيفية صنع الشبكة البرمجية ليتم تخصيص محورا خاصا بالشبكات البرمجية في القنوات العامة والمتخصصة، ويتم الحديث أيضا عن عوائق البرمجة، أما المحور السابع فسيكون الحديث عن البرمجة في القنوات الفضائية والعربية ثم نتطرق إلى البرمجة الاستثنائية أخير نماذج تطبيقية خاصة بالبرمجة في القنوات الأمريكية والقنوات الأوروبية.

إن مادة البرمجة الإذاعية والتلفزيونية تعتبر من أهم المواد التي تدرّس لطلبة السمعي البصري حيث يتعرف الطالب في هذه المرحلة على مفهوم البرمجة الإذاعية والتلفزيونية وأهم استراتيجياتها والتحديات التي تواجه القائم بالبرمجة فيتعرف الطالب من خلال هذه المادة على الأسس التي تقوم عليها البرمجة سواء كانت إذاعية أو تلفزيونية فهو يقترب بصورة مباشرة من المؤسسات الإعلامية (السمعية البصرية).

مقدمة:

اعتمدت وسائل الإعلام (الإذاعة والتلفزيون) في أول ظهور لها على مفهوم التدفق وذلك لبت وعرض مختلف المواد الإعلامية المتوفرة دون مراعاة أنواق الجمهور ولا تنظيم لهذه المواد الإعلامية، إنما كان الهدف في ذلك الوقت بث أكبر عدد ممكن من البرامج؛ ومع التطور التكنولوجي دخل مفهوم التخطيط حيز التطبيق حيث أصبحت القنوات التلفزيونية والإذاعية تعتمد على التخطيط قبل إذاعة البرامج وكذا أصبحت تراعي احتياجات وأذواق الجماهير؛ ثم دخل مفهوم البرمجة لينظم عملية بث البرامج وفقا لشروط محددة، وبالتالي أصبحت البرمجة من أهم عوامل نجاح أي قناة.

فالبرمجة يمكنها الحفاظ على الجمهور أطول مدة ممكنة أمام الشاشة الصغيرة، وذلك من خلال قدرتها على تقديم قيمة مضافة على البرامج التي يتم مشاهدتها وذلك باختيار الوقت المناسب لكل برنامج مهما اختلفت مضامينه (اجتماعية، سياسية، إخبارية، ترفيهية، رياضية، مسلسلات، أفلام...)، حيث تعتبر البرمجة بهذا المفهوم فنا تقوم على التخطيط وتقنيات التسويق لإرضاء الجمهور ومعرفة ما يريده، حيث تقوم على مبدأ ترتيب البرامج وفق كل منسجم وهو ما يطلق عليه "بالقناة التلفزيونية" وهي بذلك ترسم خطا افتتاحيا خاصا بها تتميز عن باقي القنوات الأخرى.

خصوصا مع التطور التكنولوجي الذي أتاح استخدام التقنية في مجال البرمجة وبناء الشبكات البرمجية للقنوات الإذاعية والتلفزيونية حيث أن "استخدام التقنيات الجديدة لمجتمع المعلومات تستطيع أن تدمج الكفاءات في إطار التركيبية والتنظيم الجديد باستخدام التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال وهذا يسهل على المبرمجين وأصحاب القنوات التلفزيونية باستغلالها في بناء الشبكة البرمجية للقناة"¹.

لقطشة عبد القادر: البرمجة والبرامج في التلفزيون .. بين ذوق المشاهدة والبحث عن الجمهور، المجلد 8، ع 1، مجلة البحوث والدراسات العلمية، 2014، ص 104.

المحور الأول

ماهية البرمجة:

قبل الخوض في تعريف وماهية البرمجة لا بد من المرور على تعريف البرنامج في القنوات الإذاعية والتلفزيونية.

أولا تعريف البرنامج Programme:

لغة: البرنامج: كلمة فارسية الأصل، جمعها برامج.

- هو منهج أو مخطّط يوضع لغرض ما¹، أو خطة يخطّها المرء لعمل يريده².
- وقد عرّف: معجم الطلاب البرنامج الإذاعي والتلفزيوني على أنّه: "المادّة التي تقدّم أو تذاع من الرّاديو أو التّلفزيون"³، والبرنامج هو ما يعبر عنه الآن بالقائمة والكاتالوج⁴.

وقد جمع معجم الرائد كل معاني هذا المصطلح فالبرنامج: جمع برامج *يعني المنهج: "برنامج الدروس، برنامج الحفلة"، *ويعني الورقة الجامعة للحساب، *فهرست المكتبات، *وكذلك النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء روائه وأسانيده كتبه، *وقد يعني الميزانية⁵.

- ومنه أخذ البرنامج اليومي في وسائل الإعلام.

اصطلاحاً: برنامج-نشرة-Program-Programme:- هو ما ينشر بالإذاعة أو النشر ليصف شيئاً ويستخدم هذا الاصطلاح في الإذاعة والتلفزيون للإشارة إلى شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة وثابتة يوميا أو أسبوعيا أو كل أسبوعين أو شهريا ليعرض مادة من المواد الفنيّة أو الثقافيّة أو العلميّة ... مستخدما في ذلك كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات⁶.

¹ المعجم العربي الأساسي: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دط، دم ن، ص150.

² دم، المنجد في اللغة والإعلام: ط40، دار المشرق، بيروت، 2003، ص36.

³ محمد إسماعيل حسين وحيمور حسن يوسف: معجم الطلاب، دط، مكتبة لبنان، بيروت، 1991، ص84.

⁴ وجدي محمد فريد: دائرة معارف القرن العشرين، ط3، مجلد 2، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1971، ص180.

⁵ جبران مسعود: الرائد معجم لغوي عصري، ، المجلد الأول دار العلم للملايين، ط 6، 1990، ص 319.

⁶ شلبي كرم: معجم المصطلحات الإعلامية، ط1، دار الشروق، 1409هـ-1989، ص 471.

يستخدم اصطلاح البرنامج في الإذاعة والتلفزيون للإشارة إلى شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت ويقدم في مواعيد محددة يوميا أو أسبوعيا أو شهريا ليعرض مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية مستحدثا كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد وتعليق ومقابلات وحوار¹.

البرنامج التلفزيوني: هو الصورة التلفزيونية الحية الصامتة المصحوبة بتعليق صوتي يتضمن في ثناياه معالجة لفكرة ما، والبرنامج هو ميدان اللقاء بين المشاهدين والرسالة الإعلامية².

ويعرف البرنامج التلفزيوني أيضا على أنه: "رسالة من المرسل إلى المستقبل عبر قناة (مجموعة مشاهد يصاحبها صوت)، تريد أن تحقق أهداف محددة عبر معلومات عقلية تناسب ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية، ترسل بأساليب وطرق مختلفة تبتث الامتاع والترويح فيه"³.

- ومن الضروري أن تكون البرامج سواء الإذاعية أو التلفزيونية متنوعة شكلا ومضمونا وتغطي مجالات الحياة (اجتماعية، ثقافية، سياسية، رياضية، دينية، ترفيهية....) وتلامس الحياة اليومية للأفراد مخاطبة كل الشرائح الاجتماعية (رجال، نساء، أطفال، شباب....).

- أيضا لابد من توافر الخصائص البنوية للبرامج الإذاعية والتلفزيونية للتسق والشبكة البرمجية ومن بين هذه الخصائص نذكر:

* أن تتماشى هذه البرامج والخط الافتتاحي للمؤسسة الإعلامية شكلا ومضمونا ولا يجب أن يكون هناك أدنى تناقض بين السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية ومجموعة البرامج التي تقدمها.

¹IdrissSouheil: El Manhal,dictionnairefrançais – arabe , ed. n. 34 , s.l.,dar El Adab ,2005, p 980.

²أحمد زكي بدوي:معجم مصطلحات الإعلام، ط1، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، (دس ن)، ص 94
³ فاروق ناجي محمود: البرنامج التلفزيوني (كتابته ومقومات نجاحه)، دط، دار الفجر للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق، 2007، ص 21، 22

* الاعتماد على احتياجات وأذواق الجماهير وذلك من خلال الدراسات الميدانية الممنهجة والحديثة؛ علما أن الجمهور ليس مفهوما مجردا بل هو واقع ملموس كما أنه دائم التغير والتبدل.

* السعي لتحقيق أهداف المؤسسة الإعلامية المحددة سلفا وذلك بالارتباط بين الشبكة البرمجية والاستراتيجية التي تم وضعها وذلك من خلال التكامل والتنوع.

* المرونة والتجديد وهذا الواقع فرضته تكنولوجيا المعلومات سواء من ناحية شكل البرامج أو مضمونها أو من خلال اختيار شبكة برمجية تسير التطور الذي يعيشه الجمهور، خصوصا مع بروز الشبكات الاجتماعية التي أخذت حيزا من حياته اليومية.

ثانيا تعريف البرمجة:

أ- البرمجة الإذاعية: بدأ ظهور مفهوم البرامج الإذاعية حين بدأت المنظمة الدولية للإذاعة والثقافة والعلوم تستخدمه للدلالة على تطور نظم المعلومات الإذاعية وتقنصي المعالجة العلمية لأي موضوع تحديد المسميات والمفاهيم المستخدمة لذلك كان على الباحث تحديد المفاهيم والتعريفات للبرامج الإذاعية للتعرف على المفهوم الصحيح لها¹.

تعالج البرمجة وظائف الاتصال وهي: الأخبار، التثقيف، التعليم، الترويج والإعلان ويتم ذلك وفق نسب محددة تراعي كل أشكال وقوالب البرامج الإذاعية، ويتم ذلك في فترة زمنية محددة يتم وضعها في خارطة البرامجية وتقديمها إلى جمهور المستمعين باختلاف أعمارهم وبيئاتهم وثقافتهم بما يسهم في عملية إدماجهم وتكييفهم مع مجتمعهم الذي يعيشون فيه، يؤدي إلى رقيهم وتنميتهم وتطويرهم وتربيتهم التربوية الصحيحة في إطار الوسط الاجتماعي العام، بما يتفق مع الجانب القيمي والأخلاقي في المجتمع وتحقيق رسالته².

البرمجة في أوجز تعريفاتها هي صياغة القيم والأفكار والمعلومات والأحداث في قوالب صوتية خاصة واختيار الأسلوب والشكل، حيث يؤدي تقسيمها في خارطة البرمجية إلى

¹ رجب مصطفى: الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1989، ص 22.
² صلاح كاظم: الفنون الإذاعية والتلفزيونية: دط، الوراق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص 65.

اتساقها وتكاملها وإبراز مرآي الجمال والتنوع الجاذب فيها، وفي هذا السياق تشير إلى كافة الأشكال الإذاعية (الرواية- الحديث المباشر- الحوار بأنواعه المتعددة -الندوة – نقاش الآراء – الدراما – الغناء والموسيقى – البرامج الخاصة – البرامج الجماهيرية وبرامج المسابقات ... إلخ)¹.

ب- البرمجة التلفزيونية:

يعرّفها نصر الدين العياضي بقوله هيفلحاذقيسعللقبضعلناالمشاهدينوبيعهملمعلنين"²، إذن فالبرمجة هي ترتيب للبرامج الإذاعية أو التلفزيونية بطريقة إبداعية مراعية بذلك احتياجات ورغبات الجمهور وفقا لأوقات ومواعيد مضبوطة مسبقا ضمن إستراتيجية واضحة.

وتعرف أيضا على أنها: "إستراتيجية استخدام وتتابع البرامج عبر الجدول الإذاعي الذي يتم تخطيطه لجذب الجماهير المستهدفة بعناية ويحتاج مسؤولو البرامج إلى المعلومات والمهارات التي تساعد على تحديد الجماهير المستهدفة بفئاتها المختلفة، واختيار الأوقات المناسبة لتقديم البرامج التي تناسل كل فئة ووضع هذه البرامج ضمن الخريطة الإذاعية"³.

ويمكن تعريف البرمجة على أنها مختلف البرامج الإعلامية على اختلاف موضوعاتها وتنوع أشكالها وقوالبها توضع في خارطة مضبوطة المواعيد وتقدم إلى الجمهور باختلاف فئاته وبيئته وثقافته.

ج- تعريف المبرمج:

ويحتاج وضع البرمجة إلى مبرمج (Le Programmateur): يمكن اعتبار المبرمج أحد جنود الخفاء يعمل على تحضير البرامج وصياغتها لتتناسب والخط الافتتاحي للمؤسسة الإعلامية وتتوافق ورغبات الجمهور.

¹ عمرو أحمد شريف أحمد وحسن محمد الزين: البرمجة الإذاعية (المفهوم والأهداف)، ع 19، ديسمبر 2018، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص 381.

² العياضي نصر الدين: فن البرمجة وإعداد الخارطة البرمجية في القنوات التلفزيونية العربية، جدلية التصور والممارسة، سلسلة بحوث ودراسات إعلامية، ع 59، تونس، 2007، ص 12.

³ حجاب محمد منير: المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص 105.

"والمبرمج شخصية أساسية ضمن المجموعة التي تقود التلفزيون أو تسييره إنه صاحب نفوذ مالي يقرر حجم الميزانية التي يستثمرها في الإنتاج والتي تخصص لشراء البرامج التلفزيونية الجاهزة وتخطط لها في الزمن"¹.

والمبرمج قديما يعتبر تقني (Technicien) يقوم بالتصنيف والتنسيق، بينما الآن أصبح يحتل مكانة هامة حيث تتسابق القنوات التلفزيونية من أجل توظيفه فبفضل برمجته المدروسة والمضبوطة يمكن الموازنة والمطابقة بين الشبكة البرمجية ورغبات الجمهور.

"والمبرمج يجب أن يتقن فن التصميم للشبكة البرمجية وتكون لديه الرؤية الثاقبة والبعيدة المدى والفضول خاصة في كيفية تنظيم وترتيب برامج مع الانتباه للقنوات المنافسة ووضع خطة برمجية جيدة"² للقدرة على التنافس المحتدم والقنوات الأخرى، مع مراعاته لنوعية البث ووضوحه وجودته وكذا ضبط مواعيد البرامج في وقتها وذلك من أجل جذب الجماهير لأطول فترة ممكنة مع مراعاة أذواقهم وميولاتهم ورغباتهم فهم دائما في حاجة إلى الترفيه والتثقيف باختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية وفئاتهم ... ومع كل هذا فهو يسعى لاستقطاب المعلمين والممولين من أجل تغذية شبكتها البرمجية سعيا منه لتحسين صورة القناة.

وهنا يمكن القول أن البرمجة تحتاج لمبرمج فنان وتقني بارع "فمن الملام معرفة ما إذا كانت البرمجة فن أم تقنية؟ الأمر يستدعي القول بصورة مبدئية: بدون موهبة يبقى المبرمج أعرج، وبدون التمكن من التقنية يكون المبرمج أعمى"³.

¹ واكد نعيمة: البرمجة التلفزيونية وتحديات التكنولوجيا الحديثة، دراسة وصفية تحليلية للبرمجة في التلفزيون الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية وعلوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 3، 2011/2010، ص 36.

² واكد نعيمة: مرجع سبق ذكره، ص 38.

³ العياضي نصر الدين: التلفزيون دراسات وتجارب، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، (دت) ص 45.

د- وظيفة المبرمج:

يعد المبرمج حلقة وصل بين القناة (التلفزيونية أو الإذاعية) لذا فوظيفته الأولى والأخيرة هي تقوية الصلة بين الجمهور والقناة أي الحرص على وفاء الجمهور لقناته؛ لذا بالمبرمج الناجح في وظيفته دائما ما يأخذ بعين الاعتبار "نوع الحصة، الجمهور، الإشهار"¹.

ويمكن تحديد وظيفة المبرمج في النقاط الآتية كما حددها أحد الباحثين²:

- تحديد الخط الافتتاحي للقناة.

- الإشراف على انتقاء المشتريات.

- توجيه مشاريع الإنتاج.

- التخطيط بعيد المدى.

- يمكن أن يتدخل في كل المضامين عدا الأخبار.

- هو الذي يعد شبكة البرامج.

كما تدخل في مهام ووظائف المبرمج مراعاة ما يلي:

- الوصول إلى أكبر عدد ممكن من المشاهدين.

- الاحتفاظ بهم لأكثر مدة زمنية ممكنة.

- الاهتمام بمؤشر قياس المشاهدة التي تحدد نسبة تغلغل أي برنامج في أوساط المشاهدين.

- الاعتناء بمقدمي البرامج من حيث المستوى العلمي والثقافي والمستوى الشكلي.

- الاعتناء باللحظات المصاحبة للإعلان عن مختلف البرامج (La banded,annonces).

¹JérômeBurtin, La programmationtélévisuelle : une armestratégiquedans la guerre deschaînes, Doctorant en sciences de l'information et de la communication - Université de Metz. 2004, p7.

² Souchon Michel: Les programmeurs et leurs représentations du public, Réseaux, vol.16, p 93-108.

- الاختيار الأنسب للقطات (SHOT) التي من شأنها شد انتباه المشاهدين وتجعلهم متشوقين لمعرفة باقي البرنامج.

- احترام والالتزام بالمواعيد التي يتم تحديدها لعرض مختلف البرامج.

- الاهتمام بالوصلات الإشهارية (Jingles) وحصص الوصل بين مختلف البرامج أو ما يسمى بحصص الانتقال (Transitions) بين برنامج وآخر.

- الاهتمام ببرمجة المسلسلات التي تعد بمثابة مواعيد للجماهير حيث يضبط مواعيده من خلالها ضمن ذروة المشاهدة (prime time).

المحور الثاني: استراتيجيات البرمجة:

البرمجة التلفزيونية تقنية تخطيط، وترتيب لعدة برامج ضمن كل منسجم ضمن قناة معينة سواء كانت قناة تلفزيونية أو إذاعية.

والبرمجة بهذا تكون فنا مبنية على مدى التوافق بين الخط الافتتاحي للوسيلة الإعلامية واحتياجات الجمهور المبنية على تقنيات التسويق، وهي بالأساس عمل تقني تترجم تصورات المؤسسة الإعلامية وما مدى تميزها عن غيرها.

ويتم إعداد البرمجة وفقا لخطة مدروسة خلال فترة تسبق العرض الفعلي لها على القنوات ويطلق عليها "الشبكة البرمجية"، وفي الغالب تكون موسمية وتتغير وتتجدد كل سنة (شبكة برمجية عادية، رمضان، صيفية).

ويرتبط مفهوم الدورة الإذاعية بالشبكة البرمجية حيث يمكن وضع خريطة تحوي البرامج العامة التي يتم دراستها وفقا لتوجه الإذاعة ووفقا لرغبات الجمهور خلال دورة إذاعية كاملة في الأغلب تكون ثلاثة أشهر، ويمكن أن تتغير بتغير بعض المعطيات ونفس الشيء بالنسبة للدورة البرمجية بالنسبة للقنوات التلفزيونية والتي يسميها البعض "الموسم".

ويتفرع عن هذه الخريطة أو الشبكة سواء ما تعلق بالإذاعة أو التلفزيون شبكة مصغرة شهرية ثم أسبوعية ثم يومية لنصل إلى ضبط البرامج اليومية بالدقيقة والثانية والتي عادة ما تقدم في افتتاحية البرمجة الإذاعية باختصار.

1- آليات البرمجة: تعتمد البرمجة على عنصرين أساسيين لا يمكن الاستغناء عنهما في أي برمجة سواء كانت للقنوات التلفزيونية أو الإذاعية وهما:

*** التخطيط:** هو في أبسط صورته الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة مسبقا وفقا لخطوات محددة ومضبوطة في حدود الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة.

يعرف التخطيط بأنه: "توظيف الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة أو التي يمكن أن تتاح خلال سنوات الخطة من أجل تحقيق الأهداف التي رسمتها السياسة الإعلامية مع الاستخدام الأمثل لهذه الإمكانيات"¹.

والتخطيط الإعلامي يمر بأربع مراحل² ضرورية وهي:

- **وضع مهمة المؤسسة والأهداف:** تتحدد في خدمة الجمهور ومساهميتها ومستخدميتها.
- **الخلفية:** تخص جمع المعلومات عن الموقف الذي تواجهه المؤسسة.
- **الإستراتيجية:** لتطوير الاختيارات وتحقيق الأهداف في إطار قيود الأسواق والموارد والمنافسين.
- **خطة العمل:** تخطيط موارد المؤسسة لتنفيذ الإستراتيجية المقترحة.

إذن التخطيط رؤية مستقبلية للمؤسسة الإعلامية سواء كان قريب المدى أو بعيد المدى ويكون في الغالب عمل جماعي وهو نوعان تخطيط هيكلية وتخطيط وظائفية.

"فالتخطيط يستهدف الوصول إلى أعلى كفاءة ممكنة للحصول على أعلى عائدات الاستثمارات التلفزيونية والإذاعية، وذلك بعد تنفيذ الخدمات الإذاعية من إخبارية، تثقيفية، ترفيهية وإعلانية يحتاجها الجمهور أو يرغب فيها"³.

* **التخطيط الإعلامي:** هو رسم خطة مستقبلية وذلك للوصول إلى تحقيق ما يحتاجه الجمهور وتلبية رغباته، وبذلك فالتخطيط الإعلامي يحتاج إلى كوادر إعلامية وتقنية، سواء كان التخطيط يخص القنوات الإذاعية أو التلفزيونية.

أ- **التخطيط الإذاعي:** تتم عملية التخطيط للبرامج الإذاعية بالدول العربية كما يلي⁴:

¹ سعد لبيب: برامج التلفزيون والتكنولوجيا الحديثة للاتصال في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1991، ص 48.

² خليل أبو أصبع صالح: العلاقات العامة والاتصال الإنساني، ط1، دار الشروق، الأردن، 1998، ص 182.

³ فرحات الربيعي عبد الكريم، الديلمي عبد القادر خلف: تخطيط البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، العراق، 1988، ص 41.

⁴ فرحات الربيعي عبد الكريم، الديلمي عبد القادر خلف: تخطيط البرامج الإذاعية والتلفزيونية، مرجع سبق ذكره، ص 60.

- يتولى مدير البرامج دراسة وتنسيق المقترحات الخاصة بالبرامج والمقدمة من المشرفين عليها والمخرجين لها بعد مناقشتها معهم على حدة أو في مؤتمر يشترك فيه العاملون في قسم البرامج.

- يقوم المراقب المختص بتنسيق المقترحات مع برامج الدورات السابقة والتالية.

- تقدم جميع المقترحات بواسطة المراقبين المختصين للمدير العام للبرامج الذي يتولى دراستها وعرضها على المدير العام للمحطة الإذاعية لمناقشتها.

- تعاد المقترحات بعد إدخال التعديلات اللازمة والموافقة عليها لتبدأ في تنفيذها.

- ترسل البرامج الجديدة المقترح تنفيذها إلى مراقبة التنسيق لجدولتها في الخطة.

- يتم تسجيل البرامج غير الحية قبل موعد إذاعتها بمدة تكفي للإعداد الجيد.

ب- **التخطيط التلفزيوني:** لا يختلف كثيرا التخطيط التلفزيوني عنه في الإذاعي للاشتراك في المبادئ العامة، ويتحدد التخطيط التلفزيوني في الآتي¹:

- اختيار المادة المناسبة في الوقت المناسب ضمن ذروة المشاهدة وتطيرها والالتزام بتنفيذها.

- تقسيم فترات البث حسب الفصول.

- اعتماد شبكة بث برامجية أسبوعية من خلال توزيع دقيق وثابت للبرامج.

- إعداد البرامج بصورة مسبقة وتجهيزها لتوزيعها بشكل ملائم على الشبكة البرامجية.

- الأخذ بعين الاعتبار ميول ورغبات وأذواق الجمهور على اختلاف فئاتهم ومستوياتهم.

- ترتيب المواد البرامجية واحتمالات تغيير بعض منها طبقا للاستثناءات أو الطوارئ الفنية والتقنية.

¹واكد نعيمة: البرمجة التلفزيونية وتحديات التكنولوجيا الحديثة، دراسة وصفية تحليلية للبرمجة في التلفزيون الجزائري، مرجع سبق ذكره، ص 49.

- تسطير خطة برامجية يومية والعمل على احترامها وتنفيذها.

- التحضير المسبق لبرامج الافتتاح.

- التحضير والتسطير لما يتماشى وتنوع فقرات البرنامج.

- التحضير والتسطير لأهم البرامج الختامية التي من شأنها إحداث الأثر والتفاعل.

يعتبر التخطيط أرضية أساسية ولا بد أن تفعل من خلال آلية غاية في الأهمية ألا وهي "الرقابة" والتي يتولاها المبرمج في الغالب.

* الرقابة: تعني متابعة تنفيذ البرامج وضمان وصولها في أكمل صورها للجمهور المستهدف، وتعني في الصحافة "فحص المطبوعات قبل نشرها أو بعدها للموافقة على مضمونها أو لحذف بعض المواد المنشورة بها أو بعض فقراتها تحقيقا للسياسة التحريرية للصحيفة"¹.

وتعرف أيضا على أنها: "تنظيم أو ضبط تحكمي يوجه نحو عملية الاتصال في مجال الأفكار والمعلومات ويمارسه أفراد أو جماعات في مواقع السلطة أو القوة"².

أي أن الرقابة تتم من خلال سلطة أو هيئة أو أشخاص مخول لهم بصفة القانون بالرقابة وهم يمثلون حراس البوابة حيث يسمحون لبرامج معينة بمرورها أو يتم حظرها أو حظر جزء منها حسب القوانين المعمول بها في تلك المؤسسة الإعلامية، وحسب قوانين البلد الذي تنتمي إليه المؤسسات الإعلامية.

وتبرز أكثر الرقابة في مجال التلفزيون على اعتبار تميزه بالصورة حيث تبرز الضوابط الأخلاقية والسياسية والدينية....، ويعتبر المبرمج حارس بوابة حيث وظيفته تكمن في مدى تطابق الشبكة البرامجية المقترحة مع الضوابط والمعايير الأخلاقية والدينية والسياسية للجمهور المستهدف هذا من جهة ومن جهة أخرى مدى تطابقها والخط الافتتاحي للقناة

¹ خوجة أشرف فهمي: المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة الأطر النظرية والنماذج التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 46.
² المرجع نفسه، ص 47.

التلفزيونية المعنية وكذا السهر على الجانب التقني والفني بمعنى عدم اتساع البرامج بالقدر الذي يستحيل ضبطه مع الوقت المخصص أو العكس فيعتبر البرنامج غير المتناسب والمدة الزمنية الممنوحة له خلل تقني في البرمجة.

2- **تقنيات البرمجة:** إن ما يجعل لكل مؤسسة إعلامية (إذاعية أو تلفزيونية) هوية خاصة هي البرمجة، وهذه الأخيرة تؤسس على عدة تقنيات سعياً منها لكسب ولاء الجمهور، ومن أهم هذه التقنيات حسب الباحثين Nathalie Coste, Alain le diberder¹:

1- **تقنية البرمجة على شكل خطي (Stripping):** أي برمجة نفس السلسلة في نفس التوقيت خمسة أيام في الأسبوع، مما تعمل على ترقية الإنتاج وتشجيع ولاء الجمهور وتسمى بـ"البرمجة الأفقية" وتستخدم في المحطات الرسمية في المدة التي تسبق وقت ذروة المشاهدة.

2- **تقنية البرمجة على شكل رقعة الضام checker boarding:** برمجة خمس سلسلات مختلفة بالأسبوع في آن واحد تستعمل لمعالجة نقص الحصص.

3- **تقنية البرمجة على أساس البرنامج القائد Leading:** وتركز على بث الحصص (البرامج) الأكثر شعبية في بداية البث لضمان بقاء الجمهور أمام الشاشة لمتابعة باقي الحصص الأقل شعبية.

4- **تقنية البرمجة على شكل عمود الخيمة Tent polibg:** ونقصد بها إدخال مسلسل ناجح بين برنامجين جديدين من أجل زيادة عدد مشاهديها، وتستخدم هذه التقنية عندما تعاني الشبكات التلفزيونية من نقص البرامج.

5- **تقنية البرمجة على شكل منحدرات Stumting:** تعتمد هذه التقنية على التغيير المفاجئ للشبكة البرمجية العادية بإدخال سلسلات صغيرة أو برامج أخبار والبث المتواصل لعدة أيام، وهذه التقنية تتطلب تكاليف باهظة.

¹ Alain le diberder, Nathalie Coste, Briser les chaînes chaînes; introduction à l' après télévision, ladécouverte, paris, 1988, P 57.

6- تقنية البرمجة على شكل حياة Spin off: تعتمد على سلسلة من الحصص التلفزيونية وذلك بمشاركة الممثلين الذين قاموا بتمثيل أدوار ثانوية في مسلسلات مشهورة.

7- تقنية البرمجة على شكل مقاطعة Gross over: إظهار بطل لسلسلة ناجحة في سلسلة أخرى وذلك سعياً لزيادة عدد مشاهديها.

8- تقنية ترشيد المشاهدين Agiving The démos: وهي تقنية خاصة بتسيير اتجاهات مشاهدة الجمهور وتركز على جلب جمهور الأطفال على الساعة (16:00) حيث يتم بث رسوم متحركة وعلى الساعة (16:30) ثم بث برامج تجلب الكبار (كوميديا، ألعاب، أخبار).

9- تقنية البرمجة على شكل أرجوحة Homoking: ونقصد بهذه التقنية إدراج برنامج جديد بين برنامجين ناجحين لأجل تسهيل انطلاقه هذه التقنية تؤدي إلى إبعاد موعد مشاهدة الحصة الناجحة الثانية مما قد يجعل احتمال فقدانها لجزء من مشاهديها وارداً.

10- البرمجة المضادة Conter programming: تعتمد هذه التقنية على برمجة حصة موجهة إلى جمهور (أ) ضد حصة تستهدف جمهور (ب).

11- البرمجة المنافسة Compétitive Programming: تعتمد هذه التقنية على برمجة برنامج من نفس النوع الذي يتم عرضه في القناة المنافسة تستهدف نفس الفئة من الجمهور.

المحور الثالث: تحديات البرمجة:

تعرض البرمجة خصوصا في القنوات التلفزيونية العديد من التحديات في ظل المنافسة بين القنوات التلفزيونية المختلفة، وتعتبر هذه التحديات حاجز أمام نجاح البرمجة وبالتالي نجاح وتميز القناة التلفزيونية وحتى الإذاعية؛ ويمكن إجمال هذه التحديات فيما يلي:

- صعوبة معرفة رغبات الجمهور والإلمام بها وعدم تعارض ذلك مع الخط الافتتاحي للقناة التلفزيونية.

- من بين أهم التحديات التي تواجه البرمجة هو الوصول إلى المعلنين والممولين وتغذية البرامج دون التدخل في ترتيبها.

- صعوبة التعرف على المنافسين وتقنيات التي يتم استخدامها في البرمجة.

- صعوبة ضبط الأوقات الزمنية لكل البرامج خصوصا البرامج الحية ويعتبر ذلك من أهم التحديات فإن عدم الضبط الدقيق لبرنامج ما؛ معناه الأخذ من وقت البرنامج الذي يليه وهكذا وبالتالي وقوع خلل في البرمجة العامة.

- الخلل التقني والفني والأعطاب التي قد تصيب البرامج أو الأجهزة وعدم إصلاحها في وقتها قد يؤدي إلى تلف البرمجة أو تعطيلها وبالتالي التأثير على صورة القناة في ظل المنافسة المحتدمة بين القنوات التلفزيونية والإذاعية، خصوصا إذا لم تكن هناك شبكة برامجية احتياطية.

- صعوبة الحفاظ على ولاء الجمهور في ظل الاختيارات اللامتناهية والإغراءات من القنوات المنافسة وكذا ما تعرضه التكنولوجيا الحديثة.

- صعوبة الحفاظ على الجو النفسي للجمهور من خلال إدارة البرامج وتقسيمها بما يتناسب وأذواق الجماهير على اختلاف ميولاتهم فئاتهم ... واختيار الوصلات الغنائية المناسبة لهم.

- إضافة إلى العوائق والقيود التي تحكم عملية البرمجة وهي (المالية، القانونية، الجمهور، المنافسة، المعلنين..) وسيتم التفصيل فيها لاحقا.

المحور الرابع: صنع الشبكة البرمجية

"الشبكة الرامجية عبارة عن بناء إرادي وعليه وجب أن يفرض المسؤول وجهة نظره الخاصة كما أنها عبارة عن حوار مع المشاهد وجب أن يؤثر عليه أو على الأقل يساهم في تربيته، بدفعه إلى التفكير وإزعاج عاداته وإثارة استيائه أحيانا.... فالشبكة البرامجية يجب أن لا تعمل دائما على تتبع الأذواق أو الميولات الطبيعية للمشاهدين التي غالبا ما تقود إلى نوع من الركون إلى السهولة أو التحديات التجارية التي تعطي أولوية للمشاهدة الكمية...."¹.

وترتبط بالشبكة البرامجية خريطة البرامج والدورة البرامجية "والتي تعني الفترة الزمنية للشبكة البرامجية والتي يطلق عليها بعض المبرمجون الموسم، أو السنة ويتفرع من الخريطة العامة خرائط أخرى تفصيلية: شهرية ثم أسبوعية أكثر تفصيلا تليها خريطة البرنامج اليومي الذي يحدد كل التفاصيل الفنية والتقنية لما سيذاع ومواعيد الإذاعة بالدقيقة والثانية"².

1-خطواتصنع الشبكة البرامجية:

من أهم وظائف المبرمج هو التعود على وضع سلسلة مواعيد مضبوطة لقناته، وأهم من ذلك هو وضع شبكة برامجية احتياطية احتراسا لكل خلل تقني أو فني، فالشبكة البرامجية هي مرآة القناة التلفزيونية؛ لذلك لا بد "أن تتناسب مع طريقة بناء شبكاتها، مع الإطار الذي يضبط علاقتها بالمشاهدين؛ وهذا يختصر نشاط مؤسسة التلفزيون، الفقيرة أو الثرية في بناء هذه الشبكة تقريبا"³.

¹ كتفي سميرة، غراف نصر الدين: المعالجة الإعلامية للمواضيع الاقتصادية عبر التلفزيون، دراسة تحليلية للشبكة البرامجية لقناة الجزائرية الثالثة، المجلد 17، ع 2، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، 2020، ص 294.

² بعلوج زينب: تقنيات البرمجة التلفزيونية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، قراءة في توجهات البرمجة التلفزيونية لقناة الشروق TV لموسم 2017-2018 المجلد 8، ع

³ نصر الدين العياضي: التلفزيون دراسات وتجارب، مرجع سبق ذكره، ص 50.

من أهم خطوات صنع الشبكة البرمجية:

- توفير البرامج سواء كان ذلك من خلال شراء البرامج أو كانت من إنتاج القناة فمهمة المبرمج هي جمع البرامج وتوفيرها ضمن سلسلة عرضها وبنها للجمهور.

- التقدير الجيد والدقيق لميزانية القناة (الإمكانات المالية) وذلك من أجل تنافي عائق القيود المالية؛ والتأكد من أن ميزانية قناته تتناسب والبرامج التي تم توفيرها.

- ترتيب البرامج ضمن الشبكة البرمجية؛ وتعتبر هذه الخطوة من أهم الخطوات في صنع الشبكة البرمجية حيث تعني التمكن من المعايير التي على أساسها يتم ترتيب مواعيد بث سلسلة البرامج في فترات معينة؛ وهنا تدخل عدة معايير منها أذواق وميولات الجماهير، تحكم المعلنين، الخط الافتتاحي للقناة..... وغيرها، وتعتبر هذه الخطوة مهمة حيث بها تنافس الشبكات البرمجية للقنوات المنافسة.

إن غاية صنع شبكة برمجية يمكن من خلالها الدخول في منافسة الشبكات البرمجية للقنوات الأخرى وبالتالي كسب أكبر قدر ممكن من الجمهور والاحتفاظ به لأكثر قدر ممكن من الوقت (الوفاء).

تصنع الشبكة البرمجية بناء على العناصر الآتية: عنصر الزمن والذي يجيب على السؤال متى؟، عنصر الجمهور والذي يجيب على سؤال من؟، عنصر تكميم عملية المشاهدة والذي يجيب على السؤال كم؟.

1- متى: يمثل هذا العنصر أهمية بالغة في عملية صنع وبناء البرمجة فعلى أساسه يتم التحكم في الجمهور من خلال عنصر الوفاء، فالجمهور يكون ميالا للألفة فكلما حافظت البرامج على موعد بثها ولم يتم تغييره تم الحفاظ على الجمهور، ولا يتم ذلك إلا من خلال تكييف البرامج مع الممارسات الاجتماعية للجمهور ومنها أوقات الاجتماع والتي تمثل وقت الذروة بالنسبة للبرمجة، أوقات الفراغ، أوقات العمل والأكل والراحة وغيرها.

2- من: تستهدف البرمجة الجمهور على اختلاف فئاته وميولاته ورغباته ولكن يوجد هناك أنواع من الجماهير "الجمهور المحتمل، الجمهور الجاهز، الجمهور المستهدف والجمهور الحقيقي"¹، والبرمجة الناجحة هي من تستهدف كل هذه الأنواع حيث يتم تخصيص أنواع معينة من البرامج بحيث يرى الجمهور نفسه فيها.

فالهدف من البرمجة هو التحكم في الجمهور على اختلاف أنواعه أي الحفاظ عليه على مدار البث (اليومي، الأسبوعي والسنوي).

3- كم: وهذا العنصر يخص عملية المشاهدة من الجمهور المستهدف؛ وفي هذا الصدد تقول الباحثة رشتي جيهان أحمد: "إن القائمين بالاتصال يتطلعون أيضا لمعرفة نوعية من يستمع أو يشاهد؛ فإذا قامت شركة تنتج مواد الزينة مثلا بتمويل برنامجا من البرامج فلا شك أن هذه الشركة تريد أن يجذب هذا البرنامج عددا كبيرا من النساء وإذا كان المورد ينتج أمواسا للحلاقة فهو يريد الوصول إلى جمهور أكبر من الرجال"² وهذا يوافق ما ذهب إليه أحدهم بقوله: "لا نبيع برامج للجمهور إنما نبيع جمهورا للمعلنين"³.

إذن فالجمهور هو من يمول البرامج بطريقة غير مباشرة، ومنه فقياس عملية المشاهدة تكون من خلال مدى رضا الجمهور على هذه البرامج.

تعتبر عملية المشاهدة "كم" هي المردودية الاقتصادية للقنوات التلفزيونية الحديثة والتي تعتمد بالأساس على الإشهار الموجه لجمهور معين وفئة محددة.

2- أسس البرمجة:

تعددت القنوات وتنوعت بين العامة والتجارية، ومع انهيار الحدود الجغرافية والثقافية، اختلفت معها المقاربات البرمجية كما تطرقنا إلى ذلك في المحاضرات السابقة، ومن أهم ما يحدد صنع الشبكة البرمجية ويحدد أيضا أسسها ما يلي:

¹ Jean Pierre, Paul: Economie de la communication TV, radio, s.1, Presse universitaires de France, 1991, P 42.

² رشي جيهان أحمد: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1978، ص 521.

³ Jean Pierre, Paul: Economie de la communication TV, radio, Ibid p 49.

1. **هوية القناة التلفزيونية:** تعد هوية القناة التلفزيونية أهم ما تقوم عليه البرمجة فهي تحدد توجه البرمجة بحيث تتماشى وسياسة القناة، وترسم معالم هويتها وصورتها.

"إن هوية القناة تعد أهم الأسس التي تقوم عليها البرمجة فهي التي تحدد الخطوط العريضة لتوجهات البرمجة بصفة عامة بحيث تتماشى وسياسة القناة وتعمل على ترسيخ صورتها وهي تترجم تصورات القناة وتمثالتها للوظائف الأساسية التي يجب أن يقوم بها التلفزيون"¹.

2. **القوانين والتشريعات الإعلامية:** تعتبر القوانين والتشريعات الإعلامية من أهم العناصر التي تؤخذ بعين الاعتبار أثناء إعداد الشبكة البرمجية، وهو ما يسمى بدفتر الشروط (الأعباء) الذي يحدد واجبات القناة التلفزيونية خصوصا ما تعلق بوظيفة ودور الإعلام التقليدية (ترفيه، إخبار، تثقيف...).

3. **الجمهور:** تعتمد أي قناة عند وضع الشبكة البرمجية الخاصة بها على أذواق ورغبات واحتياجات الجمهور، حيث لا يمكن إغفال ذلك أثناء إعداد الخارطة البرمجية، كما أسلف ووضحنا ذلك.

4. **المنافسة:** قد تجر المنافسة إلى حدوث فوضى بحيث تعتمد أكثر على برامج الخيال والترفيه والمنوعات وتغفل الجوانب التربوية والتعليمية والتثقيفية كل هذا نتيجة انسياق القنوات في منافسة بعضها البعض وسواء كانت هذه القنوات عمومية أو خاصة، عامة أو متخصصة.

1طيشوش نسيمه: القنوات الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، ط1، مؤسسة كنوز الحكمة، 2011، ص 45.

المحور الخامس: الشبكات البرمجة في القنوات العامة والمتخصصة:

إن الهدف الأساسي من البرمجة هو خلق هوية متميزة للقناة التلفزيونية مع المحافظة على جمهورها، ولا يمكن الموازنة والمؤالفة بين هذين العنصرين (هوية منفردة وجمهور وفي) إلا من خلال برمجة مضبوطة تسمح "بخلق منتج قيمته أعلى من العناصر التي تكونه"¹

ومنه فالبرمجة في القنوات العامة تختلف عن البرمجة في القنوات الخاصة (التجارية)، فالقنوات العامة تستهدف الأسرة وتقدم خدمة عمومية، في حين تسعى القنوات المتخصصة إلى جذب المعلنين واقتراح أفضل المساحات الإشهارية ومحاولة اختراق الجمهور من خلال برامج الاستمتاع حتى تغطي المساحات الإشهارية التي تقترحها على المعلنين.

فالقنوات العامة تعتمد على الطلب الذي يستهدف طلبات وتصرفات الجمهور بينما تعتمد القنوات الخاصة على العرض الذي يهدف إلى إرضاء الجمهور فالقنوات الخاصة هي قنوات تسويقية بالدرجة الأولى.

1- البرمجة في القنوات العامة²:

أصبحت القنوات العامة تبحت عن موقع توازن فيمنطقة التجاذب بين متطلبات الخدمة العمومية، ومستلزمات فعدد المشاهدين وذلك أمر صعب، خاصة بعد أن تناقص عدد مشاهدي القنوات العامة بشكل ملحوظ، إذ انخفض في القارة الأوروبية إلى قرابة النصف بين سنة 1982 وسنة 1995، وبعد أن فرضت السلطات العمومية في بعض الدول الغربية على القنوات الخاصة المشاركة في إنجاز بعض مهام الخدمة العامة مقابل المكافأة والتشجيع، كإلغاء من الرسوم والضرائب وتخفيف التكاليف المالية لجرء الخدمات البريدية المختلفة، والإعانات لتحديث التكنولوجيات غير ها.

¹Jérôme Burtin, La programmation télévisuelle : une arme stratégique dans la guerre des chaînes, Ibid. p.5.

² عبد القادر قطشة: البرمجة والبرامج في التلفزيون .. بين ذوق المشاهدة والبحث عن الجمهور، المجلد 8، ع 1، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة د. يحيى فارس بالمدينة، ص 107 (بتصرف).

حيث تتشابه القنوات العامة مع القنوات الخاصة ومثال ذلك القناة العامة الإيطالية (RAI)

أصبحت تقدم برنامجا تر فيه يظهر الأمهات والبنات بلباس فاضح

لأشياء سوية منافسة القنوات التلفزيونية التجارية التي يملكها "برلسكوني" واضطر قناة بيبي سي 1

(1BBC) مثلا إلز حرة الجريدة الخاصة

بها المتلفزة عنمو عدبثها المعتاد، إلى الساعة العاشرة ليلا، تاركه مكانها للبشر نامجا صبا لألعاب التلفزيون

ية كما قامت هذا الأخير في سنة 2000 ببث برنامج " "

الأخ الأكبر" الذين الشعبية كبير في عدد الدول: الولايات المتحدة، ألمانيا، هولندا، وغير هاما الدول، فاعتقد

البعض أن هذا أمثلة تشكلا نزل لقاظر فيا في ميسار القنوات

العامة، والبعض الآخر يرى أنها تعبر عن توجه جديد، وهذا ما شجع بعض المختصين على وصف ما تمر به القنوات

تالعامية بأزمة هوية .

تتبنى القنوات العامة استراتيجية واضحة في

مجال البرمجة متمثلا في استثمار الوقت، أي أنه تعطى الوقت الكافي للبرامج التلفزيونية الجديدة التي تقترحها علنا

مشاهدة حتى تعود على عاها.

وهذه الإستراتيجية تختلف تماما عن الإستراتيجية المتبعة في القنوات المتخصصة، من هنا

تتعرض القنوات العامة إلى منافسة شرسة من القنوات المتخصصة، والدليل على ذلك

التناقص المستمر في جمهور القنوات العامة أمام التزايد المستمر للجمهور في القنوات

المتخصصة.

2- البرمجة في القنوات المتخصصة:

تقوم القنوات المتخصصة على أساس تقيئة الجمهور والمضمون على عكس القنوات العامة التي تحاول استقطاب الجمهور العام من خلال تقديم مضامين لكل الفئات، فالقنوات المتخصصة تعمل على تقديم نوع محدد من البرامج حيث توجد قنوات متخصص بالموسيقى فهذه الأخيرة "تتشابه بشكل غريب في كل الدول لأنها تتغذى من نفس المنتج، وتستخدم نفس الطرق والتقنيات في البرمجة"¹، وتوجد قنوات دينية وأخرى رياضية، وإخبارية، وأخرى تعليمية،

يعتبر الجمهور في القنوات المتخصصة رأس مال؛ بحيث يضمن لها مورد مالي مهم وهو الإعلان، لذا يعمل المبرمجون في هذه القنوات على استقطاب أكبر عدد ممكن من المشاهدين من كل الفئات العمرية، وذلك ببرمجة المضامين التي تكفل توسيع القاعدة الجماهيرية الواسعة.

وتعتبر القنوات المتخصصة تجارية في الأغلب حيث تعمل على استقطاب المعلنين والممولين من خلال البرامج التي تكفل لها جذب أكبر عدد من المشاهدين وذلك من خلال الاعتماد على:

* برمجة الألعاب التلفزيونية والمسابقات: حيث تستقطب هذه المضامين الجمهور العريض ومن مختلف الفئات العمرية فيقبل عليها بالمشاركة أو المشاهدة، سواء من خلال الحضور في الأستوديو أو خارجه.

* برمجة الحديث الاستعراضي: يعرض هذا المضمون حياة أشخاص معينين وعرض تجاربهم وتفاصيل حياتهم التي تعتبر بالنسبة للمشاهدين أسرار يتم التطفل عليها من خلال هذه القنوات.

¹ العياضي نصر الدين: التلفزيون دراسات وتجارب، مرجع سبق ذكره، ص 42.

* برمجة المسلسلات الدرامية وأفلام الأكشن وهي تستهدف بذلك النساء الماكثات بالبيت، كما تقدم في أوقات الذروة وعادة ما يكون في أوقات السهرة حيث تسعى لكسب رضا المشاهدين من خلال تكثيف البرامج لكل الفئات منها المسلسلات والحصص الرياضية والحصص الترفيهية.

* إضافة على البرامج الاستدلالية وهي من أبسط أنواع البرامج التلفزيونية حيث يتم التركيز على مقدم البرامج وليس على المضمون، وأصبحت مختلف القنوات تستعين بمقدمين مشهورين (فنانين، مغنيين، رياضيين...).

إن القوات المتخصصة في الغالب هي قنوات تجارية أو الخاصة تسعى إلى تسجيل نسب مشاهدة عالية (L'audimat) من أجل الحفاظ على المزايا الدعائية وذلك بتحويل الأحداث إلى طابع درامي وتراجيدي؛ حيث يقول في هذا الشأن بورديو: "يهدف التلفزيون إلى دفع الأمور نحو إضفاء طابع الدراما حيث يضع في المشهد وفي الصورة واقعة أو حدث ثم يبالغ في أهميته وخطورته مبرزاً صفاته الدرامية والتراجيدية"¹، فهذه القنوات تعمل من جهة على تراجيدية أحداث معينة ومن جهة أخرى فهي تعمل على تعليب وتقزيم لأحداث أخرى يقول غدنز: "تركز على جوانب معينة من الحدث مع إغفال أخرى أو انتقاء جوانب معينة من الواقعة التي يغطيها الخبر مع إهمال أخرى أو التشدد في إبراز نقاط معينة في موقف ما وحذف نقاط أخرى قد تكون أكثر أهمية ودلالة"².

وفي ظل هذه المعطيات وأخرى فإن القنوات الفضائية الخاصة وفي ظل هذا التسابق التجاري المفرط من خلال **تحجيم وتضخيم** الأحداث وفق منطق تجاري وإشهاري بحث وذلك في مشهد استعراضي تحكمه وتسيره رؤوس الأموال، "ويجمع النقاد والمهتمون بوظائف وسائل الإعلام اليوم وخاصة عن الأدوار المنوطة بالقنوات التلفزيونية على أن الفضائيات اجتاحت حياة الناس أصبحت تنمط التفكير والمواقف والرؤى، وتعرض على

¹ بيير بورديو: التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ترجمة الطلوجي درويش، دار كنعان، دمشق، سوريا، 2004، ص 50.
² أنتوني غدنز: علم الاجتماع، ط4، ترجمة الصياغ فايز، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، 2005، ص 509.

الهواء أسرار الحياة الحميمية والخاصة، وتأخذ من وقتنا الكثير لتقدم لنا مادة تغلب عليها السطحية"¹.

وهذه المسؤولية تقع على عاتق البرمجة التي أصبحت تسيير بعقلية تجارية خالصة وهنا يكمن الفرق بين الشبكة البرمجية في القنوات العامة والمتخصصة.

المحور السادس: عوائق عملية البرمجة:

نتعرض فيما يلي إلى العوائق والقيود التي تعترض وتتحكم في البرمجة وخصوصا المبرمج ذلك أن البرمجة هي عمل جماعي وهي كما يلي:

1- **العوائق القانونية:** لا يتمتع المبرمج بالحرية المطلقة التي تمكنه من ترتيب مضامين ما يبرمجه ضمن الشبكة البرمجية ولكم يعمل تحت جملة من اللوائح والمبادئ التي تتفاوت في حدتها، ومن ثمة ضرورة التقيد بها ضمن البرمجة التلفزيونية بدرجات مختلفة ومتفاوتة حسب خصوصية كل دولة وقوانينها وتشريعاتها التي تسيير وفقها القنوات التلفزيونية العامة والخاصة².

2- **العوائق المالية:** تؤثر القدرات المالية على اختيارات المبرمج؛ فيجد نفسه عاجزا أمام تجاوز هذه الوضعية المتمثلة في عدم توفر الموارد المالية الكافية لإنتاج البرامج المطلوبة حسب اهتمامات ورغبات الجمهور أو حتى شرائها؛ فيضطر للقبول بالتعديلات على شبكة البرامج حتى يخضع للميزانية المتوفرة لديه.

¹ نواري نصر الدين: مقارنة في بنية القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 6، ع 2، جامعة سيدي بلعباس، ديسمبر 2015، ص 94.
² العياضي نصر الدين: التلفزيون دراسات وتجارب، دط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س. ن) ص 42.

بالإضافة إلى تحكم المعلنين في مضامين بعض البرامج وانسحابهم فجأة مما يفقد القنوات أحد أهم الموارد المالية أيضا تزايد نمو مداخيل القنوات... وتزايد تكلفة البرامج سواء إنتاجها أو شرائها.... إضافة إلى نسبة المشاهدة غير الثابتة هذا إذا علمنا "أن هامش الربح لأي قناة هو نتيجة الفارق بين تكلفة البرنامج ومردودية المشاهدة"¹.

3- **عوائق الجمهور:** كل قناة إعلامية مهما كان مضمونها أو شكلها ملزمة بمتابعة أذواق واهتمامات جمهورها على اختلاف فئاتهم؛ وذلك للعمل على تلبيتها، حتى لا تفقد جمهورها مما يؤدي إلى فقدان المعلنين أي فقدان أحد أهم الروافد والموارد المالية التي تعد عصب استمرارية أي قناة.

لذلك عند التخطيط للشبكة البرمجية لا بد أن تتال رضا واستحسان الجمهور كما يقول مدير قناة (BBC) سابقا هوغ قرين (Hugh Greene): "أنه على نظم البث الكبرى واجب يتمثل في الوقوف عند رغبات الرأي العام وليس أن تقوم هي بقيادته كما تشاء"².

ويمكن للجمهور أن يتدخل في محتوى البرنامج بطرق مختلفة منها: (الاتصال الهاتفي، عبر البريد العادي، التواجد المباشر في بلاطو البرنامج، التواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي،....).

فالقنوات الإعلامية الناجحة لا تكتفي برصد أذواق واهتمامات الجمهور بل تسعى إلى دمج الجمهور وكسر الطابوهات والحواجز بينها وبين الجماهير وجعل الجمهور متفاعلا مشاركا في كل المحتويات التي تعرضها.

وتعد متابعة وإرضاء الجمهور من أهم التحديات التي تواجه القنوات الإعلامية لصعوبة تحقيق ذلك بالنظر لشساعة الجمهور واستحالة التحكم فيه أو في أذواقه.

¹العباسي نصر الدين: مرجع سبق ذكره، ص 59.

²Patrick Benseval: La Télévision, Paris, libraire, 1984, p 39.

4- **عوائق المنافسة:** تعمل البرمجة التلفزيونية على تجاوز الخيبة البرمجية في تقديم برامجها فتسعى لكسر التشابه والتطابق وتصميم شبكة برمجية تحمل الكثير من التمايز والاختلاف لاسيما مع نظيراتها من القنوات المنافسة مما يسمح للمشاهد بإمكانية الاختيار والانتقاء للبرامج التي تروق له وتلبي انشغالاته المتنوعة من خلال التقنيات المختلفة للبرمجة التلفزيونية¹، بما أن الشبكة البرمجية تعتمد التخطيط فالمبرمج على اعتباره فنان وذو موهبة فإنه يحرص على أن ينتقي شبكة برمجية متميزة عن باقي القنوات حتى يجذب جمهوره المستهدف ويحرص على وفائه لقناته.

المحور السابع: البرمجة في القنوات الفضائية العربية:

إن ظهور القنوات الفضائية نتيجة للتطور التكنولوجي أدى إلى قدرة الإنسان على التعرف على ما يجري في العالم دون عناء، وقد أدى استخدام الأقمار الصناعية في البث التلفزيوني إلى كما ذكر ذلك رضا النجار²:

* تعدد وتنوع قنوات البث التلفزيوني المباشر.

* سقوط الاحتكارات الوطنية للبث التلفزيوني داخل القطر الواحد.

* تقليص دور إشعاع القنوات العمومية الحكومية، فقلت نسبة مشاهدة برامجها وانخفضت مدخولاتها من الإعلانات التجارية، وضعفت قدراتها على الخوض في شراء البرامج المتميزة.

¹ واكد نعيمة: مرجع سبق ذكره، ص 75.

² النجار رضا: التلفزيون العربي مقترحات للمستقبل، ع 1، مجلة الإذاعات العربية، تونس، 1990، ص 65.

* سيطرة الشركات متعددة الجنسيات على الميدان السمعي -البصري من الإنتاج إلى التوزيع مروراً بالتجهيزات الإلكترونية وامتلاك قنوات البث.

* أدت زيادة ساعات العرض إلى ارتفاع كلفة البرامج إنتاجاً وحقوق البث.

* تخصص القنوات بحكم المحتويات أو بحسب الجماهير المستهدفة.

أ- تعريف القنوات الفضائية

* لغوياً:

1- تعريف القناة: جمع مفرد قناة: "الرمح الأجوف، (جمع) قنا: مجرى للماء"¹.

2- تعريف الفضائية: جمع (فضائيات) قناة تلفزيونية تبث إرسالها لجميع دول العالم عبر شبكات اتصال غير أرضية².

* اصطلاحاً: تعرف على أنها "هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال، حيث يمكن استقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة خاصة باستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي هذه الأجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون"³.

¹ مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، ط1، مطابع الدار الهندسية، القاهرة، مصر، 1980، ص 518.
² أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج 3، ط1، د.م.ن، عالم الكتب، 2008، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص 1721.
³ عبد النبي سليم: الإعلام التلفزيوني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 25.

هي تلك القنوات التي "اعتمدت أقمار البث الصناعية وسيلة في إيصال رسائلها الإعلامية بشكل مباشر وآني، وهي أكثر وسائل البث ودقة لكونها تعتمد على تقنيات الأقمار الصناعية والتكنولوجيا الحديثة في إيصال المعلومات إلى المشاهدين بشكل متنوع ومستمر على مدار الساعة¹.

ب- البرمجة في القنوات العربية:

تعد القنوات الفضائية العربية مجالاً حيويًا لاستقطاب الاستثمار بفعل التكاثر المتواصل للقنوات الفضائية العربية سواء كانت (عامة أو خاصة، عمومية أو متخصصة، مفتوحة أو مشفرة.....) بحيث استحالت حصرها للأسباب الآتية:

- ميلاد العشرات من القنوات العربية بشكل يومي على اختلافها وخصوصاً تلك التي تعنى بالتعارف والزواج والدجل والشعوذة.

- التوقف الفجائي للعديد من القنوات بشكل نهائي أو مؤقت لأسباب مختلفة.

- تضارب واختلاف الأرقام وصعوبة الوصول إلى المصادر العربية من أجل إحصاء الفضائيات العربية.

ولهذه الأسباب وأخرى فإنه من الصعوبة بمكان الاقتراب من خارطة البرامج لهذه القنوات وبالتالي صعوبة معرفة البرمجة التي تعتمد عليها هذه القنوات؛ لذلك سنحاول وضع خطوط عريضة لأهم ما يميز الشبكة البرمجية للإعلام العربي الفضائي:

¹ الظاهر عبد الله فتحي، المعماري على أحمد خضر المعماري: أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية، ط1، المنهل للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة، 2013، ص 29-30.

- تتميز خريطة القنوات التلفزيونية العربية بمظهرين بارزين: هيمنة القنوات التلفزيونية الخاصة أو التجارية حيث بلغت نسبة 71% من مجمل القنوات العربية وغلبة القنوات المتخصصة التي بلغت 70% من مجمل القنوات العربية مقابل 30% من القنوات الجامعة¹.

- أصبحت الفضائيات العربية جاذبة للاستثمار من القطاع الخاص "حيث سمح للمستثمرين بالتوسع الأفقي بسرعة فائقة؛ فمؤسسة تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) على سبيل المثال التي ولدت في 1990 أصبحت تضم حزمة من القنوات التلفزيونية: العربية و(MBC2) 2003 للأفلام والبرامج الناطقة بالإنجليزية و(MBC3) سنة 2004 للأطفال و(MBC4) سنة 2005 و (MBC Action) سنة 2007، امتلكت مجموعة MBC أيضا ذراعا للخدمات الإخبارية التجارية (ME News)"².

- تنقسم الفضائيات العربية من حيث التمويل إلى:

- القنوات العمومية أو الحكومية: وهي التي تعتمد على دعم الدولة من خلال الميزانية التي تخصصها لهذه القنوات على اعتبارها من مؤسسات الدولة، لذا نجد أن هامش الحرية محدود جدا فهي تعتبر واجهة البلد أكثر منها وسيلة تعبير إعلامية؛ وعادة تتميز البرمجة فيها بالجدية حيث تقدم برامج لكل العائلة حتى ولو كانت متخصصة.

- الفضائيات العربية الخاصة: وهي التي تعتمد في تمويلها على القطاع الخاص بصفة كاملة ومباشرة، وهي تتمتع بهامش من الحرية ومقدرتها على مواكبة الأحداث والتطورات العالمية؛ وتتميز البرمجة فيها بغلبة الطابع التجاري الربحي وفي الغالب تكون متخصصة وهي كثيرة في الساحة العربية منها (السنما: روتانا سنما..، الدراما: MBC دراما... الشعر:

فواصل...، الأخبار: العربية...، الموسيقى والأغاني: روتانا كليب...، الرياضة: BEIN

¹ العياضي نصر الدين: البرمجة التلفزيونية في القنوات العربية (دراسة تحليلية للأسس والدلالات)، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، عدد 1، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، 2010، 365.
² المرجع نفسه، ص 365.

SPORT...، التعليم، الاقتصاد، الدعوة، قنوات الزواج والتعارف، قنوات الشعوذة والسحر...)
لذا تحظى بإقبال جماهيري واسع.

تتزايد القنوات الفضائية العربية تزايداً مطرداً جعل من الصعب إحصاؤها والوقوف عد عدد معين خصوصاً في السنوات الأخيرة ويمكن بيان ذلك من خلال الجدول أدناه:

منأهمما يميزالقنوات الفضائية العربية،صعوبةحصرا العدد الهائل لهذه القنوات خصوصاً في السنوات الأخيرة حيث تزايدت فأصبح من الصعب حصرها، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

السنة	عدد القنوات الفضائية العربية
2006	395
2010	733
2011	1096
2014	1294
2020	1397

المصدر إعداد الأستاذة بالاعتماد على التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي.

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن عدد القنوات الفضائية العربية في تزايد مستمر، ويعود سبب هذا التزايد إلى ما يلي:

* دخول القطاع الخاص في المجال الإعلامي مستثمراً في هذا المجال الحيوي.

* اندماج وتفاعل تكنولوجيايات التلفزيون مع تكنولوجيايات الأقمار الصناعية والحاسوب.

* الثورة التكنولوجية الرقمية التي عرفها القطاع، مما سهّل البث الفضائي وبتكاليف منخفضة.

* تراجع احتكار الدولة لقطاع السمعى البصرى وانتشار حرية إنشاء القنوات خصوصا فى السمعى البصرى.

* الأحداث والتحويلات التى شهدتها المنطقة العربية أدى إلى زيادة البث الفضائى وانتشار المدن الإعلامية وتكثيف الإنتاج الإعلامى.

* الإقبال على التخصص حيث تم فتح قنوات متخصصة فى مجالات عديدة منها لفئات محددة (الرياضة، الأطفال، النساء)، والجدول أدناه يوضح تخصص القنوات الفضائية العربية وعددها إلى غاية سنة 2020:

التخصص	عدد القنوات
القنوات الرياضية	92
قنوات الدراما	150
المنوعات الغنائية	124
القنوات الدينية	130
القنوات الإخبارية	133
قنوات الأطفال	30
القنوات التعليمية	43
القنوات الوثائقية	16

09	القنوات الثقافية
252	القنوات الجماعة (عامة)

المصدر إعداد الأستاذة بالاعتماد على التقرير السنوي حول البث الفضائي العربي.

من خلال الجدول أعلاه يتبين تصدر القنوات الدرامية والغنائية والدينية القنوات الفضائية العربية وتعتبر أحد ميزات البث الفضائي العربي، كما يتميز بما يلي:

* القنوات العربية الفضائية تغطي كل التخصصات وفي كل المجالات كما هو موضح في الجدول أعلاه.

* هيمنة القنوات التلفزيونية الخاصة أو التجارية وذلك لطابعها الاقتصادي كما أوضحنا سلفا على حساب القنوات العمومية، والقنوات المتخصصة على حساب القنوات العامة.

* تصدر اللغة العربية ثم اللهجات المحلية وبعدها اللغة الإنجليزية، في القنوات العربية الفضائية حيث انها تستهدف الجمهور العربي إضافة إلى وجود قنوات أجنبية ناطقة باللغة العربية منها (فرانس 24 الفرنسية، BBC Arabic 24 وقناة DW الألمانية الناطقة بالعربية وقناة RAI الناطقة بالعربية وقناة روسيا اليوم والقنوات التركية والكورية وغيرها ...).

* قنوات إخبارية منها: الجزيرة الإخبارية، الجزيرة مباشر، العربية، العربية حدث، الشروق، النهار

* قنوات المنوعات الغنائية: روتانا كليب، روتانا موسيقى، روتانا خليجية، مازيكا، free tv

* قنوات الدراما في البث الفضائي العربي تنقسم إلى:

- قنوات للسينما العربية منها: (روتانا زمان، ميلودي أفلام....).

- قنوات للأفلام الأجنبية: (Mbc2- Dubai one- Fox Movies ...).

- قنوات للسنا الهندية: (Mbc Bollywood -Zee Aflam).

* القنوات الرياضية: bein Sports، نيل سبور، الهدف،

* القنوات التعليمية: القنوات التعليمية المصرية EDUC

* قنوات لعروض الزواج والتنجيم: المستقبل اللبنانية.....

* قنوات الإشهار: العقارية، دزاير شوب

* استقطاب الفضائيات العربية للجمهور والمعلنين خاصة في القنوات التي تعرض برامج الواقع والأغاني والتسجيل والشعوذة....

* وجود قنوات تلفزيونية تؤجر خدماتها للمؤسسات العامة أو الخاصة خلال فترة زمنية معينة.

* استحداث مصادر تمويل أخرى من غير عائدات الإشهار والتمويل؛ بالاعتماد على اقتصاديات الإعلام وتكنولوجياته منها خدمة الرسائل القصيرة عادة ما تظهر أسفل أغلب الشاشات التلفزيونية، وتكون أيضا في برامج المسابقات (برنامج الحلم لمصطفى الأغا، ...)، برامج الواقع والتصويت لصالح متسابق معين (The voice.....)، والاعتماد على رعاية البرامج خصوصا في البرامج التي تحظى بنسب عالية من المشاهدة.

* فتح الاستثمار أما القنوات التلفزيونية مما أدى إلى توسعها الأفقي وأصبحت عبارة عن باقات منها مجموعة Mbc؛ والجزيرة وروتانا وغيرها كما ظهرت التحالفات والتكتلات في هذا القطاع خصوصا بعد بروز المدن الإعلامية في عدة دول منها الإمارات ولبنان.....

المحور الثامن: البرمجة الاستثنائية:

تحتاج البرمجة التلفزيونية الناجحة إلى عناصر عديدة مكملتها لبعضها البعض حتى تحقق خدمة برامجية تلفزيونية كفوة فتتكمال هذه العناصر التي من شأنها نجاح أي قناة سواء كانت عامة أو خاصة، وخصوصا أثناء البرمجة الاستثنائية الفجائية، ومن بين أهم عوامل نجاح البرمجة نذكر:

- استقلالية عمل المبرمج وتحرره من القيود الداخلية (على مستوى المؤسسة) والخارجية والمتمثلة في الرقابة وضغط المعلنين وغيره.

- الدراسات الميدانية الدقيقة للواقع في مختلف مجالاته (السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية...) لتكون للبرمجة فعاليتها وتساهم في نجاح القناة وذلك من خلال التخطيط والبرمجة الدقيقة.

- تنظيم وتقسيم العمل وفق خطة معينة والعمل كفريق متكامل من أجل هدف واحد.

- الكفاءة المهنية لكل العاملين في القناة، وذلك من أجل السمو بالعمل الإعلامي والارتقاء به لينال رضا الجمهور، ويواكب المنافسة الإعلامية الشرسة.

- الالتزام بمواعيد بث وعرض البرامج بدقة.

- عدم إهمال رغبات الجمهور وبناء البرمجة على أسس هذه الرغبات والاحتياجات ودراستها بشكل دوري.

- وضع خطة برامجية مسبقة احتياطية احترازا للظروف المفاجئة ليتم عرضها دون خلل أو تقصير في الظروف والأوقات المناسبة دون إحساس الجمهور بذلك.

- أيضا من بين أهم عوامل نجاح البرمجة خصوصا التلفزيونية¹ مقدم البرنامج وضرورة توفر كل الشروط فيه، إضافة إلى الإخراج الاحترافي للبرنامج، وغيره من عوامل نجاح البرنامج عموما.

لم نتحدث عن البرمجة الإذاعية لسهولة وساطتها قياسا بالبرمجة التلفزيونية وعدم اعتمادها على عناصر متشابكة ومتداخلة وهذا¹ يرجع لعدم تعقيد بث أي برنامج إذاعي كما يمكن إسقاط بعض عناصر البرمجة التلفزيونية على البرمجة الإذاعية.

من خلال المحاضرات السابقة تعرفنا على مفهوم البرمجة وآلياتها وعوامل نجاحها، ويتم إعداد البرمجة وفقا لخطة مدروسة خلال فترة تسبق العرض الفعلي لها على القنوات ويطلق عليها "الشبكة البرمجية"، وفي الغالب تكون موسمية وتتغير وتتجدد كل سنة (شبكة برمجية عادية، رمضان، صيفية).

ويرتبط مفهوم الدورة الإذاعية بالشبكة البرمجية حيث يمكن وضع خريطة تحوي البرامج العامة التي يتم دراستها وفقا لتوجه الإذاعة ووفقا لرغبات الجمهور خلال دورة إذاعية كاملة في الأغلب تكون ثلاثة أشهر، ويمكن ان تتغير بتغير بعض المعطيات ونفس الشيء بالنسبة للدورة البرمجية بالنسبة للقنوات التلفزيونية والتي يسميها البعض "الموسم".

ويتفرع عن هذه الخريطة أو الشبكة سواء ما تعلق بالإذاعة أو التلفزيون شبكة مصغرة شهرية ثم أسبوعية ثم يومية لنصل إلى ضبط البرامج اليومية بالدقيقة والثانية والتي عادة ما تقدم في افتتاحية البرمجة الإذاعية باختصار.

وتقسم الشبكة عادة على شبكة برمجية عادية، شبكة برمجية استثنائية، شبكة برمجية صيفية، وقد عمدنا إلى التقسيم الآتي للشبكة البرمجية في القنوات التلفزيونية بالتحديد كما يمكن اسقاطها على مختلف القنوات الإذاعية:

1/ الشبكة البرمجية العادية: فترة البرنامج أو الشبكة العادية: تبدأ مع كل دخول مدرسي وتدوم 8 أشهر وهنا تهتم مديرية البرمجة بشراء البرامج وتتميز هذه الفترة بالحركية والديناميكية بحيث تبدأ بحصص جديدة.

2/ الشبكة البرمجية الصيفية: تدوم ثلاثة أشهر في الغالب وهي تهتم بالجانب الترفيهي والتسلية؛ هناك شروط لا بد من احترامها:

- احترام الجمهور ورغباته وقيمه وعاداته وتقاليده.

- اقتناء البرامج الموجودة في السوق الوطنية والدولية بما يتماشى مع الشبكة وكذا السياسة الإعلامية، وقيم المجتمع.

- مواكبة التطور وإنتاج برامج جديدة تتماشى وتلك البرامج الترفيهية التي تستقطب عددا هائلا من الجماهير في مختلف القنوات الأجنبية.

3/ البرمجة الرمضانية: وهي برمجة تختص بالقنوات الموجهة للعرب والمسلمين، وتكون في البلدان المسلمة والعربية أو تلك التي أغلب سكانها مسلمين، حيث تبرمج فيها مجموعة من البرامج ذات الطابع الديني والبرامج الترفيهية والمسلسلات التاريخية تماشيا وشهر رمضان الفضيل حيث تعتمد أغلب القنوات المذكورة آنفا إلى احترام هذه الشعيرة من خلال حذف البرامج وخصوصا المسلسلات والأفلام وبعض الومضات الإشهارية التي لا تتوافق وهذا الشهر احتراماً لأذواق جمهورها.

فتعتمد القنوات إلى احترام قيم وذوق الجمهور من خلال عرض البرامج ذات الطابع الديني والترفيهي والاجتماعي لتحافظ من جهة على جمهورها ومن جهة أخرى تحترم ذوقه.

4/ الشبكة البرمجية الاستثنائية: وتختص هذه الشبكة بظروف معينة كالحوادث والحروب والثورات غير المتوقعة وكذا الأحداث الطارئة التي يستوجب تغطيتها إعلامياً فتضطر القناة إلى تغيير الشبكة البرمجية أو تقنية البرمجة لتتماشى مع هذه الأحداث الطارئة، وكل قناة خصوصا التلفزيونية لديها شبكة برمجية استثنائية لحالات الطوارئ، ومن بين الأحداث التي تستوجب برمجة استثنائية أو التحضير لبرمجة استثنائية.

* مباريات كرة القدم خصوصا تلك التي تهتم كأس العالم وكأس إفريقيا مثلا....

* الثورات والحراك الشعبي والمظاهرات ومنها الربيع العربي، الحراك الشعبي الجزائري الذي عرفته الجزائر منذ 22 فيفري 2019 وغيرها....

* الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والأوبئة منها وباء كورونا كوفيد 19 المستجد الذي عرفه العالم بداية من الصين في ديسمبر 2019 والذي عرف انتشارا واسعا في كل بلدان العالم ومنها الجزائر منذ مارس 2020 مما أدى إلى تغيير في البرمجة نتاجا لهذه الجائحة.

* الحوادث والنوازل غير المتوقعة مثل موت احد الرؤساء أو الزعماء، أو أحداثا في البلاد أو احد البلدان المجاورة أو التي تربط بينهما علاقة صداقة قوية أو غيرها مما يضطر إلى تغيير في البرمجة تماشيا وهذه المستجدات.

وغيرها مما يضطر إدارة القناة إلى تغيير كلي أو جزئي أو إضافة برامج استثنائية نظرا لظروف طارئة وعادة ما تكون مؤقتة، ثم تعود تدريجيا على البرمجة العادية.

المحور التاسع: نماذج تطبيقية:

إن البرمجة التلفزيونية تناسب طريقة وسياسية القناة من جهة ومن جهة تتناسب وطريقة بناء شبكتها، فالبرمجة التلفزيونية في القنوات الأمريكية أصبحت اختصاصا تدرس في الجامعات، حيث بلغ إعداد الشبكة البرمجية في كثير من القنوات الأمريكية درجة عالية من الدقة والضبط والتطور.

إن أبجدية البرمجة في هذه القنوات تخضع لإيقاع حياة جمهورها، أي أن هذه القنوات تعمل على تخطيط أنواع معينة من البرامج وأوقات عرضها كل هذا له علاقة بالمشاهدين.

في حين نجد أن البرمجة في القنوات الأوروبية عموما تعتمد على المنافسة كما هو في القنوات الفرنسية خصوصا في بداياتها والحرية في القنوات البريطانية.

لكن عموما البرمجة وآلياتها متماثلة في أغلب القنوات سواء كانت عامة أو خاصة، ذلك أن كل قناة تسعى دوما لتبرير وجودها وتعمل على أن تكون متميزة ضمن هذا الزخم الهائل من القنوات المتنافسة فيما بينها، ولعل تقنيات البرمجة المستخدمة هي التي تجعل من قناة معينة متميزة عن غيرها فكل قناة تتميز من خلال برمجتها.

فالبرمجة هي خلق منتج قيمته أعلى من الأجزاء التي تكونه، إذ تقتضي صياغة برنامج على جانب من الأهمية أن يتطابق مع التصور المتناسق للقناة، لقد تمكن التلفزيون من التطور من مجرد وسيلة إلى دعامة بفضل البحث والمحافظة على هذا التناسق، فأى برنامج لا يمكن بثه على أي قناة حتى وإن تفاقينا في اختيار الوقت، مثلا البرنامج الأمريكي

"AbbeRaven" إن خلق معرفة رفيعة للقناة يتحدد في سياق اليوم ويساعد في ذلك دليل البرامج.

وبالتالي فكل قناة لها هويتها الخاصة المنفردة وتختلف القنوات العامة عن المتخصصة والقنوات العمومية عن الخاصة مع أن البرمجة في القنوات الخاصة متقاربة إلى حد ما، كما أن البرمجة في القنوات العامة متماثلة إلى حد بعيد.

أ- دراسة مقارنة للبرمجة في القنوات الأمريكية: أمثلة تطبيقية.

ب- دراسة مقارنة للبرمجة في القنوات الأوروبية: أمثلة تطبيقية.

قائمة المراجع المعتمدة في إنجاز المطبوعة.

المعاجم والقواميس:

1- المعجم العربي الأساسي: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دط، دم ن.

ص150.

- 2- دم، المنجد في اللّغة والإعلام: ط 40، دار المشرق، بيروت، 2003.
- 3- جبران مسعود: الرائد معجم لغوي عصري، ، المجلد الأول دار العلم للملايين، ط 6، 1990.
- 4- شلبي كرم: معجم المصطلحات الإعلامية، ط 1، دار الشروق ، 1409هـ- 1989.
- 5- محمد إسماعيل حسين وحيومور حسن يوسف: معجم الطّلاب، دط،مكتبة لبنان، بيروت، 1991.
- 6- وجدي محمد فريد: دائرة معارف القرن العشرين، ط 3، مجلد 2، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1971.

الكتب العربية:

- 7- أنتوني غندز : علم الاجتماع، ط 4، ترجمة الصياغ فايز، المنظمة العربية للترجمة، بيروت لبنان، 2005.
- 8- ببير بورديو: التلفزيون وآليات التلاعب بالعقول، ترجمة الحلوجي درويش ، دار كنعان، دمشق، سوريا، 2004.

- 9- حجاب محمد منير: المعجم الإعلامي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004.
- 10- خليل أبو أصبع صالح: العلاقات العامة والاتصال الإنساني، ط1، دار الشروق، الأردن، 1998.
- 11- خوجة أشرف فهمي: المؤسسات الصحفية بين التنظيم والرقابة الأطر النظرية والنماذج التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2008.
- 12- رجب مصطفى: الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1989.
- 13- رشي جيهان أحمد: الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1978.
- 14- سعد لبيب: برامج التلفزيون والتكنولوجيا الحديثة للاتصال في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1991.
- 15- طبشوش نسيم القنوت الفضائية وأثرها على القيم الأسرية لدى الشباب، ط1، مؤسسة كنوز، 2011.
- 16- صلاح كاظم: الفنون الإذاعية والتلفزيونية: دط، الوراق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 17- عبد النبي سليم: الإعلام التلفزيوني، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- 18- العياضي نصر الدين: التلفزيون دراسات وتجارب، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، (دت).

19- فرحات الربيعي عبد الكريم ، الديلمي عبد القادر خلف: تخطيط البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، العراق، 1988.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

20- واكد نعيمة: البرمجة التلفزيونية وتحديات التكنولوجيا الحديثة، دراسة وصفية تحليلية للبرمجة في التلفزيون الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية وعلوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2011/2010.

المجلات العلمية المحكمة:

21- بعلاج زينب: تقنيات البرمجة التلفزيونية في القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة، قراءة في توجهات البرمجة التلفزيونية لقناة الشروق TV لموسم 2017-2018 المجلد 7، ع27، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، الجزائر.

22- عمرو أحمد شريف أحمد وحسن محمد الزين: البرمجة الإذاعية (المفهوم والأهداف)، ع 19، ديسمبر 2018، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

23- العياضي نصر الدين: البرمجة التلفزيونية في القنوات العربية (دراسة تحليلية للأسس والدلالات)، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، عدد 1، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، 2010.

-24

25- العياضي نصر الدين: فن البرمجة وإعداد الخارطة البرمجية في القنوات التلفزيونية العربية، جدلية التصور والممارسة، سلسلة بحوث ودراسات إعلامية، ع 59، تونس، 2007.

26- قطشة عبد القادر: البرمجة والبرامج في التلفزيون .. بين ذوق المشاهدة والبحث عن الجمهور، المجلد 8، ع 1، مجلة البحوث والدراسات العلمية، جامعة د. يحي فلرس بالمدينة، 2014.

27- كتفي سميرة، غراف نصر الدين: المعالجة الإعلامية للمواضيع الاقتصادية عبر التلفزيون، دراسة تحليلية للشبكة البرمجية لقناة الجزائرية الثالثة، المجلد 17، ع 2، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سطيف، 2020، ص 294.

28- النجار رضا: التلفزيون العربي مقترحات للمستقبل، ع 1، مجلة الإذاعات العربية، تونس، 1990.

29- نواري نصر الدين: مقارنة في بنية القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 6، ع 2، جامعة سيدي بلعباس، ديسمبر 2015.

الكتب الأجنبية:

30- Alain le diberder, Nathalie Cost,:Briser les chaines chaînes; introduction à l' après télévision,ladécouverte, paris,1988.

31- IdrissSouheil: El Manhal, dictionnaire français – arabe , ed. n. 34 , s.l.,dar El Adab ,2005.

32- Jean Pierre, Paul: Economie de la communication TV, radio, s.1, Presse universitaires de France, 1991.

- 33- Jérôme Burtin, La programmation télévisuelle : une arme stratégique dans la guerre des chaînes, Doctorant en sciences de l'information et de la communication - Université de Metz. 2004.
- 34- Patrick Bensenval: La Télévision, Paris, libraire, 1984.
- 35- Souchon Michel: Les programmeurs et leurs représentations du public, Réseaux, vol.16.

فهرس المحتويات:

أ..... محتوى المادة وفق عرض التكوين:

ب..... تمهيد:

مقدمة: ج

المحور الأول: ماهية البرمجة 10-5

1-1 تعريف البرنامج: 5

2-1 تعريف البرنامج التلفزيوني: 6

3-1 تعريف البرمجة: 7

أ- البرمجة الإذاعية: 7

ب- البرمجة التلفزيونية: 7

ج- تعريف المبرمج: 7

د- وظيفة المبرمج: 10

المحور الثاني: استراتيجيات البرمجة 17-11

1-2 آليات البرمجة: 12

* التخطيط: 12

* التخطيط الإعلامي: 13

أ- التخطيط الإذاعي: 13

ب- التخطيط التلفزيوني: 14

* الرقابة: 14

2-2 تقنيات البرمجة: 16

1- تقنية البرمجة على شكل خطي: 16

2- تقنية البرمجة على شكل رقعة الضام: 16

3- تقنية البرمجة على أساس البرنامج القائد: 16

4- تقنية البرمجة على شكل عمود الخيمة: 16

5- تقنية البرمجة على شكل منحدرات: 16

6- تقنية البرمجة على شكل حياكة: 17

7- تقنية البرمجة على شكل مقاطعة: 17

- 8- تقنية البرمجة على شكل ترشيد المشاهدين: 17.....
 9- تقنية البرمجة على شكل أرجوحة: 17.....
 10- تقنية البرمجة المضادة: 17.....
 11- تقنية البرمجة المنافسة: 17.....

المحور الثالث: تحديات البرمجة: 18.....

المحور الرابع: صنع الشبكة البرمجية: 19-22.....

1-4 خطوات صنع الشبكة البرمجية: 19.....

2-4 أسس البرمجة: 21.....

- أ- هوية القناة التلفزيونية: 22.....
 ب- القوانين والتشريعات الإعلامية: 22.....
 ج- الجمهور: 22.....
 د- المنافسة: 22.....

المحور الخامس: البرمجة في القنوات العامة والمتخصصة: 23-37.....

1-5 البرمجة في القنوات العامة: 23.....

2-5 البرمجة في القنوات المتخصصة: 25.....

المحور السادس: عوائق البرمجة: 27-29.....

1-6 العوائق القانونية: 27.....

2-6 العوائق المالية: 27.....

3-6 عوائق الجمهور: 28.....

4-6 عوائق المنافسة: 29.....

المحور السابع: البرمجة في القنوات الفضائية العربية: 29-36.....

أ- تعريف القنوات الفضائية: 30.....

ب- البرمجة في القنوات العربية: 31.....

المحور الثامن: البرمجة الاستثنائية: 37.....

المحور التاسع: نماذج تطبيقية: 40-41.....

- 40..... * تمهيد:
- 41..... * دراسة مقارنة للبرمجة في القنوات الأمريكية: أمثلة تطبيقية:
- 41..... * دراسة مقارنة للبرمجة في القنوات الأوروبية: أمثلة تطبيقية:
- 42 قائمة المراجع المعتمدة في إنجاز المطبوعة:
- 47..... فهرس المحتويات: